

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

الحروراء، فتنازعوا علياً، وفارقوه، وشهدوا عليه بالشرك، فلم يهجم، ثم خرجوا إلى حروراء، فأُتي فأُخبر أنَّهُم يتجهّزون من الكوفة، فقال: «دعوه»، ثم خرجوا، فنزلوا بنهروان، فمكثوا شهراً، فقل له: اغزهم الآن، فقال: «لا، حتّى يهربوا الدماء، ويقطعوا السبيل، ويخيفوا الآمن»، فلم يهجم حتّى قتلوا، فغزاهم فقتلوا، قال: فقلت له: خارجة خرجت من المسلمين، لم يشركوا، فأُخذوا ولم يقربوا، أيقتلون؟ قال: لا. [930] (794) المصنّف: عبد الرزاق، عن الثوري، عن عيسى بن المغيرة، قال: خرج خارجي بالسيف بخراسان، فأُخذ، فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز، فكتب فيه: «إن كان جرح أحداً فاجرحوه، وإن قتل أحداً فاقتلوه، وإلا فاستودعوه السجن، واجعلوا أهله قريباً منه، حتّى يتوب من رأي السوء». [931] (795) المصنّف: عن حميد بن هلال، عن أبيه، قال: لقد أتيت الخوارج، وإنَّهُم لأحب قوم على وجه الأرض إليّ، فلم أزل فيهم حتّى اختلفوا، فقل لعلي: قاتلهم، فقال: «لا، حتّى يقتلوا»، فمرّ بهم رجل فاستنكروا هيئته، فساروا إليه، فإذا هو عبد الله بن خبّاب، فقالوا: حدّثنا ما سمعت أباك يحدث عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: سمعته يقول: إنّه سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: «تكن فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، والساعي في النار»، قال: فأخذه وأُمّ ولدته، فذبّوهما في النار جميعاً على شطّ النهر، قال: ولقد رأيت دماءهما في النهر كأَنَّهما شراكا! فأُخبر بذلك علي، فقال لهم: «أقيدوني من ابن خبّاب»، قالوا: كلاّنا قتله، فحينئذ استحلّ قتالهم. [932]